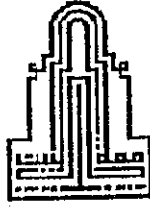


أ  
٢٤  
١٥  
١٤



جامعة آل البيت  
كلية الدراسات الفقهية والقانونية  
قسم أصول الدين  
تخصص التفسير

# منكرات الجاهلية وعلاجها في القرآن الكريم

(دراسة موضوعية)

## The Prohibited Actions in Al-Jaheleya Time and Their Treatment in the Holy Qur'an

(A Thematic Study)

### تقديم الطالب

صوفي بن حاج عبد الله  
الرقم الجامعي : ٩٧٢٠١٠٥٠١٧

### التوقيع

### أعضاء لجنة المناقشة

- |                        |                          |
|------------------------|--------------------------|
| ..... (رئيساً ومشرفاً) | د. عبد الرحيم أحمد الزقة |
| ..... (عضواً)          | د. أحمد عباس البدوي      |
| ..... (عضواً)          | د. الجبلي محمد يوسف      |
| ..... (عضواً)          | د. أ. د. فاروق عمر فوزي  |

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية الدراسات الفقهية والقانونية (قسم أصول الدين تخصص التفسير) بجامعة آل البيت .

نوقشت وأوصى بإجازتها بتاريخ :

## شكر وتقدير

انطلاقاً من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( من لا يشكر الناس لا يشكر الله ))<sup>1</sup> .  
وأنا أتقدم بالشكر والتقدير لجامعة آل البيت ممثلة برئيسها مطوفة الأستاذ الدكتور محمد  
عدنان البخيت لما أولته من اهتمام بالعلم ولما هيأتة لي من ظروف ومصادر لإكمال دراستي  
ورسالتى هذه . ولطية الدراسات الفقهية والقانونية . ممثلة بعميدها الأستاذ الدكتور قحطان  
عبد الرحمن الدورى ولجميع أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية في الكلية .  
وأقدم إلى فضيلة الدكتور محمد الرحيم أحمد الزقة بجزيل شكري وخالص تقديري  
مشفوعين بأصدق مشاعري . وإجلالي على ما بذله من جهد في توجيهاته الثمينة وملاحظاته  
التي أبدأها خلال إشرافه على رسالتى هذه وعلى متابعتها لخطواتي في إعدادها . والذي  
كان له الفضل على . والأثر الكبير في إنجاز هذه الرسالة فجزاه الله عنى كل خير .  
كما أتقدم بالشكر الأساتذة الأفاضل الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة ولا شك  
أنهم سيفيدونني كثيراً بملاحظاتهم .  
والشكر والتقدير موصولان لمعهد المنار لتعليم القرآن واللغة العربية بماليزيا الذي  
هيأ لي الفرصة لإكمال دراستي مع تيسير الأسباب لذلك .  
ولا يفوتني أن أهدى فائق شكري إلى كل الإخوة الذين كانت مساعداًتهم خير  
عمون لي في إنجاز مهمتي بهذا الشكل .  
سائلاً المولى عز وجل أن يسدد خطانا جميعاً لما فيه خير الأمة الإسلامية . وأن يوفقنا  
لخدمة العلم إنه سميع مجيب .

<sup>1</sup> أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك ، رقم الحديث ( ١٩٦١ ) ، سنن الترمذي ، ج ٣ ، ص ٣٨٤ . قال حديث حسن صحيح .

## المخلص باللغة العربية

### منكرات الجاهلية وعلاجها في القرآن الكريم

( دراسة موضوعية )

تناولت هذه الدراسة موضوع منكرات الجاهلية وعلاجها في القرآن الكريم ، هادفة إلى بيّن منكرات الجاهلية في شتى الجوانب ، العقائد والأحكام والعبادات ، والحياة الاجتماعية ، والمعاملات المالية ، وبيان طريقة القرآن الفريدة في معالجة تلك المنكرات .

وقد قسمت هذه الرسالة إلى تمهيد وخمسة فصول . تناولت في التمهيد نبذة عن حياة العرب . أما في الفصل الأول ، فتناولت مفهوم منكرات الجاهلية . وفي الفصل الثاني ، تحدثت عن منكرات الجاهلية في العقائد وعلاجها في القرآن الكريم . وفي الفصل الثالث ، تحدثت عن منكرات الجاهلية في ابتداء الأحكام والعبادات وعلاجها في القرآن الكريم . وفي الفصل الرابع ، بينت فيه منكرات الجاهلية في الحياة الاجتماعية وعلاجها في القرآن الكريم . وفي الفصل الخامس تحدثت عن منكرات الجاهلية في المعاملات المالية وعلاجها في القرآن الكريم .

ومن النتائج التي توصلت إليها أن منهج القرآن في معالجة الأمور العقائدية يتسم بأسلوب حاسم منذ اللحظة الأولى بخلاف العادات الموروثة فإن معالجتها بالتدرج والترقي ، وذلك من اليسر والرفق والحكمة في علاج الأمور . وتوصلت أيضا أن من أسلوب القرآن الكريم في معالجة المنكرات : تضيق منابع الشر وتوسع منابع الخير .

## فهرس الموضوعات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوعات</u>
أ	الشكر والتقدير
ب	الملخص باللغة العربية
ج	فهرس الموضوعات
ز	تحليل المصادر والمراجع
١	المقدمة
٧	التمهيد
٨	نبذة تاريخية عن حالة العرب قبل الإسلام
١٦	الفصل الأول : منكرات الجاهلية
١٧	المبحث الأول : مفهوم المنكرات
١٧	المطلب الأول : مفهوم المنكرات لغة واصطلاحاً
١٨	المطلب الثاني : ورود الكلمة في السياق القرآني
٢٠	المبحث الثاني : مفهوم الجاهلية
٢٠	المطلب الأول : مفهوم الجاهلية لغة واصطلاحاً
٢٢	المطلب الثاني : حقيقة الجاهلية وأقسامها
٢٦	الفصل الثاني : المنكرات في العقائد وعلاجها في القرآن الكريم
٢٧	المبحث الأول : الأوهية
٢٧	المطلب الأول : موقف الجاهلية من قضايا الأوهية
٢٨	المطلب الثاني : معبودات الجاهلية
٥٢	المبحث الثاني : الرسالة
٥٢	المطلب الأول : الحاجة إلى الرسالة
٥٤	المطلب الثاني : موقف الجاهلية من الرسالة
٧٦	المبحث الثالث : البعث والجزاء

٧٦	المطلب الأول : اهتمام القرآن بالبعث
٧٨	المطلب الثاني : أثر البعث في سلوك الفرد والجماعة
٨١	المطلب الثالث : موقف الجاهلية من البعث
٩٤	الفصل الثالث : المنكرات في الأحكام والعبادات وعلاجها في القرآن الكريم
٩٥	المبحث الأول : مسائل التحليل والتحريم
٩٥	المطلب الأول : في تقسيم الأرزاق
٩٧	المطلب الثاني : في قتل الأولاد
٩٩	المطلب الثالث : في تحريم بعض الزروع والأنعام
١٠٠	المطلب الرابع : في تحريم ما في بطون الأنعام على الإناث
١٠٩	المبحث الثاني : تغيير مناسك الحج
١٠٩	المطلب الأول : دخول البيت من غير الباب
١١١	المطلب الثاني : الجدل في الحج
١١٢	المطلب الثالث : تأثم الخروج مع الزاد
١١٣	المطلب الرابع : التأثم من التجارة في الحج
١١٤	المطلب الخامس : الوقوف بالمزدلفة
١١٥	المطلب السادس : المفارقة بأمجاد الآباء
١١٦	المطلب السابع : تلطيخ البيت الحرام بدماء البدن
١١٧	المطلب الثامن : الطواف بالبيت عراة
١١٩	الفصل الرابع : المنكرات في الحياة الاجتماعية وعلاجها في القرآن الكريم
١٢٠	المبحث الأول
١٢١	المطلب الأول : وأد البنات
١٢٧	المطلب الثاني : الإرث
١٣٥	المطلب الثالث : الظهار
١٤٠	المطلب الرابع : الأنكحة الفاسدة
١٤٤	المبحث الثاني : التبرج ✓
١٤٤	- تعريف التبرج

٥١٨٦٧٠

١٤٦	- علاج التبرج كما ذكر في القرآن
١٥٢	✓ المبحث الثالث : الزنا
١٥٢	- تعريف الزنا
١٥٢	- الزنا في الجاهلية
١٥٤	- الزنا من أكبر الكبائر في الإسلام
١٥٦	- علاج الزنا في الإسلام
١٦٦	المبحث الرابع : التبني
١٦٦	- تعريف التبني
١٦٦	- أسباب التبني
١٦٧	- إبطال التبني
١٧٠	- الحكمة في إبطال التبني
١٧١	✓ المبحث الخامس : اليتامى
١٧١	- تعريف اليتيم
١٧١	- مكانة اليتيم في المجتمع قبل الإسلام
١٧٢	- علاج القرآن في مشكلة اليتيم
١٨١	المبحث السادس : الرق
١٨١	- الرق قبل الإسلام
١٨٣	- النظام العملي لإلغاء الرق
١٨٨	المبحث السابع : الخمر والميسر
١٨٨	- تعريف الخمر
١٨٩	- علاج القرآن للخمر
١٩٣	- الحكمة من التدرج في تحريم الخمر
١٩٤	- أضرار الخمر
١٩٥	- تعريف الميسر
١٩٧	- تحريم الميسر
١٩٨	- مضار الميسر

الفصل الخامس : المنكرات في المعاملات المالية وعلاجها

- ٢٠١ في القرآن الكريم
- ٢٠٣ ✓ المبحث الأول : الربا
- ٢٠٣ - تعريف الربا
- ٢٠٣ - الربا في الجاهلية
- ٢٠٦ - تحريم الربا
- ٢٠٩ - مضار الربا
- ٢١٠ - عقوبة المرابي في الدنيا والآخرة
- ٢١٤ - التوبة من الربا
- ٢١٦ ✓ المبحث الثاني : التطفيف
- ٢١٦ - تعريف التطفيف
- ٢١٦ - الأمر بالوفاء في الكيل والميزان
- ٢١٧ - تحريم التطفيف
- ٢١٩ - عقوبة المطففين
- ٢١٨ الخاتمة : أهم النتائج
- ٢٢٠ - ملحق الأعلام
- ٢٣٠ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢٤٧ - فهرس الأحاديث النبوية
- ٢٥٠ - قائمة المصادر والمراجع
- ٢٦٥ - الملخص باللغة الإنجليزية

## تحليل المصادر والمراجع

( ١ ) - تفسير الطبري ( جامع البيان عن تأويل آي القرآن )

لأبي جعفر محمد جرير الطبري ( ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ )

ويعتبر تفسير الطبري من أجل التفاسير وأشهرها ، لأنه المرجع الأول عند المفسرين .  
وللمؤلف منهج خاص ، يذكر الآية أو الآيات من القرآن ثم يبين تأويلها ومعناها ، وينكر أشهر الأقوال فيها ، ويستشهد على القول بما يؤثر عن الصحابة والتابعين ، ثم يتعرض لترجيح الأقوال ، واختيار الأولى ويتعرض لناحية الإعراب واستنباط الأحكام التي يؤخذ من الآية وترجيح ما يراه .

وهذا الكتاب هو أوثق وأقدم ما دون في التفسير بالمأثور ، كما أنه من أهم المصادر في التفسير بالمنقول والمعقول ، لما فيه من الاستنباط العلمية الدقيقة ، وتوجيه الأقوال وترجيح بعضها على بعض ، مما يدل على حسن النظر وعمق البحث ، وقد قام بتحقيق هذا الكتاب محمود محمد شاكر تحقيقاً علمياً دقيقاً ، وقام بتهذيبه وتنقيحه عدد من العلماء .

وقد استفدت من هذا التفسير كثيراً كونه مرجعاً للمفسرين الذين اعتمدوا عليه في تفسيرهم للقرآن الكريم .

( ٢ ) - النكت والعيون

لمحمد بن علي بن حبيب الماوردي البصري ( ت ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م )

وهو تفسير كامل للقرآن الكريم ، اقتصر فيه المؤلف على تفسير ما خفي من معنى آيات القرآن الكريم ، أما الجلي الواضح فتركه لفهم القارئ ، وقد جمع فيه بين أقاويل السلف والخلف ، كما أضاف إلى ذلك ما ظهر له من معنى محتمل ، ورتبه ترتيباً بديعاً ، فهو يحصر الأقوال الكثيرة في تأويل الآيات ، ثم يفصلها الأول فالثاني فالثالث ... الخ . وينسب كل قول إلى قائله غالباً ، مع توجيه لبعض أقوال ، وترجيح ، كما أنه يترك كثيراً منها بدون توجيه وترجيح .

وقد اعتنى فيه بالتفسيرات اللغوية ، فيذكر أصول الكلمات ، ويوضحها بضرب الأمثال ، والاستشهاد عليها بالشعر ، ويربطها بالمعنى المراد في الآية في عبارة موجزة ناصعة البيان .



وكانت استفادتي من هذا التفسير استفادة عظيمة ، فكنت ارجع إليه في بيان أقوال السلف والخلف التي قيلت في تفسير الآية .

### ( ٣ ) - أسباب النزول

لعلي بن أحمد الواحدي النيسابوري ( ت ٤٦٨ هـ / ١٠٨٦ م )

هذا الكتاب من أقدم الكتب التي ألفت في مجال أسباب النزول ، وقد بدأه المؤلف ببيان أول ما نزل من القرآن وآخر ما نزل وذكر الخلاف في التسمية وبعد ذلك شرع بسور القرآن سورة سورة ببيان أسباب نزول آياتها من الفاتحة وحتى الناس وكان يروي السبب بسنده .  
وقد اعتمدت عليه كثيرا في بيان أسباب نزول القرآن ، فكنت أرجع إليه في معرفة سبب نزول القرآن .

### ( ٤ ) - مفردات ألفاظ القرآن الكريم

لأبي القاسم الحسن بن محمد ( المعروف بالراغب الأصفهاني ) ( ت ٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م )

لهذا الكتاب عدة أسماء كما ظهرت في طبقات مختلفة ، منها المفردات في غريب القرآن ، ومفردات ألفاظ القرآن الكريم .  
وهذا الكتاب شرح فيه مؤلفه غريب ألفاظ القرآن الكريم ومفرداته ورتبها ترتيبا معجميا على حروف الهجاء . وجعل لكل حرف من حروفه بابا ، يذكر الكلمة الغريبة في مادتها ، ويذكر الآية التي وردت فيها ، ثم يذكر معناها ، وقد يستشهد للمعنى الذي يذكره بأية مسن القرآن الكريم أو ببعض الشعر .

وكانت استفادتي من هذا الكتاب عظيمة ، إذ كنت أرجع إليه في الكشف عن المعاني اللغوية لمفردات الآيات القرآنية واشتقاقها ، وتحديد المصطلحات القرآنية ، طبع الكتاب في مجلد واحد عدة طبعات .

### ( ٥ ) - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل

لأبي القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري الملقب ب ( جار الله ) ( ت ٥٣٨ هـ / ١١٤٣ م )

ط

وقد اشتهر هذا التفسير بين أهل العلم بالكشاف وهو من أشهر تفاسير المعتزلة ، وقد أبان فيه مؤلفه من وجوه الإعجاز في غير ما آية من القرآن الكريم ، وأظهر فيه من جمال النظم القرآني وبلاغته ، لمعرفته بكثير من العلوم ، ولإلمامه بلغة العرب ، ومعرفته بأشعارهم ، وإحاطته بعلوم البلاغة والبيان والإعراب والأدب، ولقد أضفى هذا النبوغ العلمي والأدبي على تفسير الكشاف ثوبا جميلا نفت إليه انظار العلماء وعلق به قلوب المفسرين .

وكانت استفادتي من هذا التفسير عظيمة ، حيث كنت أرجع إليه في بيان وتوضيح معاني المفردات القرآنية وشرح الآيات الكريمة التي أتعرض لها في بحثي .

### ( ٦ ) - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز

لعبد الحق بن عطية الأندلسي ( ت ٥٤٦ ، هـ / ١١٥١ م )

هذا التفسير له قيمة عالية بين كتب التفسير ، وعند جميع المفسرين لأن مؤلفه اختصره من كتب التفاسير ، وتحرى فيه الدقة والصحة فأحسن وأبدع حتى طار صيته في كل مكان . وطريقة ابن عطية في التفسير أن يذكر الآية ويفسرها بعبارة عذبة سهلة ، ويورد التفسير من مآثور السلف ، ويختار منه من غير إكثار وينقل كثيرا عن ابن جرير الطبري ، ويناقش ما ينقله، ويرد عليه أحيانا ، ويحتكم إلى اللغة العربية عند توجيه بعض المعاني ، ويتعرض كثيرا للقراءات وينزل عليها المعاني ، وقد رجعت إليه في بيان بعض الآيات .

### ( ٧ ) - مفاتيح الغيب المعروف ( بالتفسير الكبير ) و ( تفسير الرازي )

لأبي عبد الله محمد بن عمر القرشي الملقب بفخر الدين الرازي ( ت ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م )

وهو أكبر تفسير بالرأي ، وكان منهجه في هذا التفسير أنه يذكر فيه المؤلف المناسبة بين السور ، والآيات ، ويستطرد في العلوم الكونية ويتوسع فيها ، كما يذكر المسائل الأصولية والنحوية والبلاغية ، والاستنباطات العقلية .

ويبين الرازي في تفسيره معاني القرآن الكريم وإشارته ، وفيه أبحاث مطولة في شتى العلوم الإسلامية كعلم الكلام ، وأقوال الفلاسفة والحكماء ، ويذكر فيه مذاهب الفقهاء ، وأدلتهم في آيات

ي

الأحكام ، وينتصر لمذهب أهل السنة في العقيدة ، ويرد على المعتزلة ، وأقوال الفرق ، ويفند مذاهبهم كما يرد على الفلاسفة .

ويعد هذا الكتاب من أجل الكتب التفسير وأعظمها وأوسعها ، وأغزرها مادة .

لكن الرازي لم يكمل هذا التفسير فجاء شهاب الدين الخويي الدمشقي ( ت ٦٣٩ هـ / ١٢٤١ م ) . وأكمل قسما منه ثم جاء بعده نجم الدين القمولي ( ت ٧٢٧ هـ ) فأتمه إلى الآخر دون أن يتميز الأصل من التكملة .

واختصر تفسير الرازي برهان الدين النسفي ( ت ٦٨٧ هـ / ١٢٣٦ م ) .

ولمكانة هذا التفسير في المكتبة الإسلامية اعتمده في كثير من المواضيع واستندت من آرائه وأقواله وترجيحاته .

### ( ٨ ) - الجامع لأحكام القرآن الشهير بـ ( تفسير القرطبي )

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ( ت ٦٧١ هـ / ١٢٧٢ م )

هذا التفسير هو أجمع ما صنف في أحكام القرآن . حدد القرطبي منهجه بأن يبين أسباب النزول ، ويذكر القراءات ، واللغات والوجوه الإعرابية ، وتخريج الأحاديث ، وبيان غريب الألفاظ وتحديد أقوال الفقهاء ، وجمع أقاويل السلف ، ومن تبعهم من الخلف .

وقد أكثر القرطبي من الاستشهاد بأشعار العرب ، ونقل عن تقدمه في التفسير ، مع تعقيبه على ما ينقل عنه ، وقد نقل عن ابن جرير الطبري ، وابن عطية وابن العربي والهراسي والجصاص .

واضرب القرطبي عن كثير من قصص المفسرين وأخبار المؤرخين والإسرائيليات ، ولكن يذكر منها أحيانا قليلة ، ويرد على الفلاسفة والمعتزلة وغلاة المتصوفين وبقية الفرق ويذكر مذاهب الأئمة ويناقشها ، ويمشي مع الدليل الذي يراه ، ولا يتعصب لمذهبه المالكي .

وكان حرا في بحثه ، نزيها في نقده ، عفيفا في مناقشة خصومه وفي جلله ، مع إمامه الكافي بالتفسير ، ويمتاز هذا التفسير في أنه لا يقتصر على آيات الأحكام ، والجانب الفقهي منها ، وإنما يضم إليه كل ما يتعلق بتفسير الآيات <sup>١</sup> .

<sup>١</sup> محمد حسين الذهبي ، التفسير والمفسرون ، دار الأرقم ، بيروت ، لبنان ، بدون التاريخ ، ج ٢ ، ص ٣٢٦ .

وإن كان هذا التفسير يميل إلى انطباع الفقهي ، إلا أنه كان مصدرا مهما بالنسبة الموضوع رسالتي ، فقد استفدت كثيرا من مناقشته وآرائه الثرية وترجيحاته المعتمدة على مناقشة الأدلة .

### ( ٩ ) - أنوار التنزيل وأسرار التأويل

لناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي ( ت ٦٩١ هـ / ١٢٩١ م )

وهو تفسير جليل جمع بين التفسير والتأويل على أصول اللغة العربية ، وقرر فيه الأدلة على منهاج أهل السنة والجماعة ، وقد استفاد من كتب السابقين وخاصة الكشاف ، وتجنب ما فيه من الآراء الاعتزالية كما استفاد من تفسير الرازي والراغب الأصفهاني ، وما جاء عن الصحابة والتابعين ، فأحسن الجمع والعرض ، والكشف عن أسرار القرآن الكريم وآياته . وختم كل سورة بما يروي في فضلها من الأحاديث . وما يترتب على قرأتها من الأجر والثواب ، غير أنه لم يتحرر فيها الصحيح ، بل ذكر الضعيف والموضوع .

واستفدت من هذا الكتاب كثيرا ، حيث أرجع إليه في تلمس المعاني التفسيرية لمفردات الآيات القرآنية ودلالاتها على المعاني العامة .

### ( ١٠ ) - التسهيل لعلوم التنزيل

لمحمد بن أحمد بن جزى الغرناطي ( ت ٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م )

بدأ الكتاب بتمهيد قصير يبين فيه المؤلف أن علم القرآن عظيم ، وأنه قد سلك في تفسيره مسلكا خاصا إذ جعله وجيزا جامعا ، وأنه قصد به أربعة مقاصد تتضمن أربعة فوائد : جمع كثير من العلم في كتاب صغير الحجم ، وذكر نكت عجيبة وفوائد غريبة ، إيضاح المشكلات ، تحقيق أقوال المفسرين .

طريقته ليست بالطويلة المملة ولا بالقصيرة المخلة ، إذ إنه ربما يشرح العبارة بكلمات ، وربما يسهب فيها ، وذكر الفوائد المختلفة المستبطة منها ، فهو بذلك موجز عبارة دقيق الشرح واضح المعنى .

يمتاز هذا التفسير بأنه مباشر إذ اسقط مؤلفه الأحاديث والأقوال المختلفة وقصد إلى الشرح قصدا تلقائيا معتمدة على ثقافة واسعة ومعرفة أصيلة .

وقد رجعت إليه في بيان كثير من الآيات الكريمة واستفدت منه في استنباطاته المأخوذة من الآيات .

### ( ١١ ) - تفسير القرآن العظيم المعروف بـ ( تفسير ابن كثير )

لأبي الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير البصري الدمشقي ( ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م )

وهذا التفسير هو تفسير بالمأثور حيث يفسر الآية ويوضحها بآية أخرى ، وهذه الطريقة التي تسمى تفسير القرآن بالقرآن ، ثم يسرد الأحاديث التي تتعلق بتفسير الآية ، ويبين محل الاجتماع بالحديث ثم يردف ذلك بأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء السلف - ويرجح بعض الأقوال على بعض ، ويضعف بعض الروايات ، ويصحح بعضها الآخر ، يساعده على ذلك خبرته بعلوم الحديث ومصطلحه .

وينقل عن التفاسير الأخرى التي تقدمته كتفسير الطبري وأبي حاتم وابن عطية ، ويبين ابن كثير معاني الآيات القرآنية ، ويدخل باختصار في المناقشات الفقهية واستنباط الأحكام ، وينبه إلى الإسرائيليات ، ويحذر منها إجمالاً تارة وعلى وجه التعيين وتارة أخرى .

ويتحاشى المباحث الإعرابية وفنون البلاغة والاستطراد للعلوم الأخرى ، يعد هذا التفسير من خيرة كتب التفسير بالمأثور .

اختصر هذا التفسير حديثاً ، أحمد محمد شاكر ، فحذف الإسرائيليات والأحاديث الضعيفة المكررة ، وسماه ( عمدة التفسير ) ، وطبعه في مجلد واحد .

كما اختصره محمد علي الصابوني في ثلاثة أجزاء كبيرة ، وحذف الإسرائيليات والأسانيد والمكرر وطبعه بعنوان " مختصر تفسير ابن كثير " .

واستفدت من هذا التفسير استفادة كبيرة ، فكنت أرجع إليه في تفسير الآيات المختلفة المتعلقة بموضوعات الرسالة المختلفة .

### ( ١٢ ) - فتح القدير في الجامع بين فني الرواية الدراية في علم التفسير

لمحمد بن علي بن محمد الشوكاتي ( ت ١٢٠٠ هـ / ١٨٣٤ م )

وهذا الكتاب من أحسن الكتب التي جمعت بين التفسير بالدراية والرواية ، ويعد أصلاً من أصول التفسير ، وقد استفاد من كتب السابقين وأضاف عليها ، واجتهد في بعض المسائل ، وخالف بعض العلماء فيها .

وطريقته في التفسير أنه يذكر الآيات ، ثم يفسرها تفسيراً معقولاً ، وكثيراً ما ينقل عن أصحاب كتب التفسير ، ويذكر القراءات المتعددة وقراءها . كما يعتمد على أقوال اللغويين وينقل عنهم ويتعرض لإعراب كثير من الألفاظ ويذكر مذاهب الفقهاء من آيات الأحكام كما يذكر أدلتهم ، وكثيراً ما يرجح قولاً على غيره أو يدل على برأيه في المسألة ، وهو أهل لذلك ، وفي ختام المطاف من تفسير بعض الآيات يذكر الأحاديث والأخبار التي وردت عن النبي ﷺ وعن السلف في تفسير تلك الآيات . وكنت كثيراً ما أرجع إليه فكانت استفادتي منه عظيمة .

( ١٣ ) - تفسير القرآن الحكيم المشهور بـ ( تفسير المنار )

لمحمد رشيد رضا ( ت ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م )

وهو من أهم التفاسير في العصر الحديث ، وصل فيه المؤلف إلى سورة يوسف الآية ( ١٠١ ) .

ويجمع بين التفسير بصحيح المأثور وصريح المعقول ، وتحقيق الأصول والفروع والرد على الشبهات ، وبيان حكم التشريع ، وسنن الله في الإنسان والكون مع مراعاة السهولة في التعبير . ولم يقيد المؤلف بأقوال المفسرين ، وتحرز من الإسرائيليات والأحاديث الموضوعة ، وكان يعالج بعض القضايا المعاصرة ، والأحاديث المستجدة ، والأمور المطروحة في المجتمع الحديث . وسار المؤلف على الطريقة التي نهجها أستاذه الإمام محمد عبده في دروسه في الأزهر ، وزاد محمد رشيد رضا التمعن في المفردات والجمل والمسائل الخلافية بين العلماء ، مع الاستطراد لبحث المسائل الاجتماعية التي وقعت في هذا العصر . وفيه بحوث وأفكار لا توجد في غيره . لذلك كانت استفادتي من هذا التفسير كبيرة فهو يحتوى على مباحث اجتماعية مهمة كان لها الأثر في استفادتي بعض المعلومات فيما يخص موضوع رسالتي .

( ١٤ ) - في ظلال القرآن

لسيد قطب ( ت ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م )

هذا الكتاب فريد من نوعه بجانب أقرانه الذين ألفوا في تفسير القرآن الكريم ، فقد نهج المؤلف منهاجاً جديداً يختلف عن التفاسير التي سبقته .

فهو يعيش في ظلال الآيات القرآنية وما تتطوي عليه دلالتها ، وما ترمي إليه ظلالها ، وتفتح به إحياءاتها ، فهو يبدأ أولاً في بداية كل سورة بنبذة وخلصته قد تطول وقد تقصر عن السورة وما تضمنه من أمور وما تعالجه من موضوعات وهو يربط الأفكار والموضوعات بتسلسل عجيب ثم يبدأ بعرض إحياءات الآيات متسلسلاً حتى نهاية السورة .

وقد كان تركيزه في هذا التفسير على الناحية الفكرية ، فهو لا يورد تفسير المفردات أو الاهتمام بالمعاني اللغوية ولا بالأمر الفقهي ، وإنما يركز على الناحية الاجتماعية والإنسانية ، ويعالج من خلالها الأمور التي يعيشها ، والتي جدت على الناس من خلال تأثيرهم بمستجدات الحضارة ، وينطلق من ذلك إلى الدعوة إلى العودة إلى المنهج الرباني الصافي ، وإلى الإيمان الصحيح ، ويرد كثيراً على أعداء الإنسانية .

واستفدت منه الكثير في مختلف موضوعات الرسالة من بدايتها إلى النهاية ، حيث كنت أرجع إليه في معظم الآيات التي أعالج من خلالها موضوعات هذه الرسالة ، واعتمدت عليه كونه يمثل دعوة إلى الإنسانية ، ويعالج قضايا إنسانية واجتماعية .

## ( ١٥ ) - التحرير والتنوير

لمحمد الطاهر بن عاشور ( ت ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م )

هذا الكتاب جمع بين منهجي المدرستين : التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي ، وقد بدأ تفسيره بمقدمات حول موضوعات علم التفسير .

واعتنى ببيان وجوه الإعجاز ونكت البلاغة وأساليب استعمال الألفاظ العربية كما اهتم ببيان تناسب الآيات القرآنية ، واستفاد من الاكتشافات العلمية الحديثة ، وهو يرى أن من الإعجاز القرآني أن تتوافق الحقائق العلمية مع الحقائق القرآنية .

وقد تعرض في تفسيره للأحكام الفقهية ، وهو يرجح بين الأقوال ، وينسب الأقوال إلى أصحابها .

ويتكون هذا التفسير من ثلاثين جزءاً طبع في خمسة عشر مجلداً وطبع عدة طبعات .

- ١٥٨- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، ط ١ ، دار الحديث ، القاهرة ، ١٤١٧ هـ — /  
١٩٩٦ م .
- ١٥٩ - محمد قطب ، جاهلية القرن العشرين ، د . ط ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٤٠٣ هـ — /  
١٩٨٣ م .
- ١٦٠ - ..... ، دراسات قرآنية ، ط ٢ ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٤٠٠ هـ — /  
١٩٨٠ م .
- ١٦١ - ..... ، ركائز الإيمان ، ط ١ ، دار أشبيليا ، الرياض ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .
- ١٦٢ - ..... ، شبهات حول الإسلام ، ط ٢١ ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٤١٥ هـ — /  
١٩٩٤ م .
- ١٦٣ - ..... ، كيف نكتب التاريخ الإسلامي ، ط ٢ ، دار الشروق ، مصر ، ١٤١٣ هـ — /  
١٩٩٣ م .
- ١٦٤ - محمد مصطفى شلبي ، أحكام الموارث بين الفقه والقانون ، د . ط ، مطبعة صلاح  
الدين بالإسكندرية ، ١٩٦٧ م .
- ١٦٥ - محمد مهدي شمس الدين ، بين الجاهلية والإسلام ، ط ١ ، دار الكتاب ، بيروت ،  
١٩٧٥ .
- ١٦٦ - محمد يوسف عبد الله عباس ، مفتاح كنوز في ظلال القرآن ، ط ١ ، دار العدوي ،  
عمان ، الأردن ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
- ١٦٧ - محمود شلتوت ( ت ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م ) ، تفسير القرآن الكريم ، ط ٢ ، دار  
القلم ، مصر ، د . ت .
- ١٦٨ - ..... ، الإسلام عقيدة وشريعة ، ط ١٦ ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٤١٠ هـ — /  
١٩٩٠ م .
- ١٦٩ - محمود صالح جابر ، سد الذرائع زنا للمحافظة على النسل ، ط ١ ، دار النفائس ،  
الأردن ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .
- ١٧٠ - مصطفى صادق الرافعي ( ت ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ ) ، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ،  
ط ٣ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .



- ١٧١ - منير محمد غضبان ، فقه السيرة النبوية ، ط ١ ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة ، مصر ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .
- ١٧٢ - موسى إبراهيم الإبراهيم ، بحوث منهجية في علوم القرآن الكريم ، ط ٢ ، دار عمار ، الأردن ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .
- ١٧٣ - نعمت صدقي ، التبرج ، ط ١ ، مكتبة السنة ، القاهرة ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .
- ١٧٤ - وحيد الدين خان ، الإسلام يتحدى .
- ١٧٥ - وهبة الزحيلي ، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، ط ١ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩١ م .
- ١٧٦ - يحيى الجبوري ، الشعر الجاهلي خصائصه وفنونه ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٧ م .
- ١٧٧ - يوسف القرضاوي ، الخصائص العامة للإسلام ، ط ٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- ١٧٨ - ..... ، العبادة في الإسلام ، ط ٢٤ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .
- ١٧٩ - ..... ، تفسير سورة الرعد ، إعداد وتحقيق : محمد عوض ، الطبعة الثانية ، مكتبة وهبة ، مصر ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م .
- ١٨٠ - زاهر بن عوض الأحمي ، مناهج الجدل في القرآن الكريم ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م .
- ١٨١ - سيد سابق ( ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م ) ، فقه السنة ، د. ط ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .
- ١٨٢ - عبد الحي الفرماوي ، البداية في التفسير الموضوعي ، ط ٢ ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
- ١٨٣ - عودة خليل أبو عودة ، التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن ، ط ١ ، مكتبة المتار ، الأردن ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

## **ABSTRACT**

### **The Prohibited Actions in Al – Jaheleya Time Their Treatment in the Holy Quran ( A Thematic Study )**

**BY:**

**SAUFI HAJI ABDULLAH**

**SUPERVISOR:**

**DR. ABDUL RAHIM AHMAD ZUQQA**

This research studied the pre – Islam denied issues and its solutions in the Holy Quran, with the purpose of clarifying those issues from the following points of view: ideology, rules and worshipping, social life and financial dealing. Also, to clarify the method of the Holy Quran in handling these denials.

The researcher divided this research into introduction and five chapters. The introduction discussed Arabs life in brief. The first chapter discussed the concept of pre - Islam denied issues. The second chapter discussed the pre – Islam denied issues in ideology and how they were